خطبة جمعة بعنوان :

العذب الزلال في ذكر بعض مفاسد الجوال

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

وكانت بتاريخ١٣ / ربيع الأول / ١٤٤٢ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيرا

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ في النار.

أيها الناس : يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم{وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ}[النحل].

ويقول سبحانه وتعالى{وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا}[النحل].

ويقول سبحانه وتعالى{ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً}[لقمان].

ففي هذه الآيات الثلاث يبين الله – سبحانه وتعالى– أنه أنعم على عباده نعماً عظيمة وآلاء جسيمة،واجب عليهم أن يشكروا الله – عزوجل– عليها ، حتى يزيدهم من فضله كما قال سبحانه {لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (٧)}[إبراهيم].

أيها الناس: إن من نعمة الله – عزوجل– على عباده في هذا العصر أن يسر لهم هذا الجوال الذي يتواصلون به في مهماتهم وفي حاجاتهم وفي ما ينتفعون به في حياتهم، فيصلون به أرحامهم ، ويبحثون فيه عما ينفعهم، فإن فيه فوائد ، فمن ذلك أنه ربما تسمع به القرآن وتتعلم به القرآن، وهكذا أيضاً تستفيد منه في البحث عن الأحاديث، وهكذا أيضاً في البحث عن المسائل ، وهكذا أيضاً تنشر به الخير وتأمر به بالمعروف وتنهى به عن المنكر، وهكذا أيضاً يُنشر فيه الفتاوى الشرعية ، ويُنشر فيه الخير والحكم والفوائد التي تفيد الناس وتفيد المجتمع ، فهو نعمة لابد أن تُشكر هذه النعمة وأن تسخر فيما يرضي الله – سبحانه وتعالى– ولكن للأسف الشديد أن كثيرا من الناس استخدموا هذا الجوال في المفاسد، وأهملوا جانب الفوائد وجانب النعمة التي منّ الله – عزوجل– عليهم بها، فاستخدموه في جانب الفساد ،ومن أجل هذا صنعه الكفار ،الكفار إنما صنعوا هذا الجوال لاسيما المتطور منه واللمس منه الذي يُشارك الإنسان به في النت والذي يُشارك به الإنسان في التواصل الاجتماعي، هذا إنما صنعه الكفار لهدف إفساد المسلمين ، وما هذه الفوائد إلا قطرة من مطرة من أجل أن يغرروا به على الناس ، نعم أيها الناس: فمن الأسف الشديد أنه استخدمه كثير من الناس في المفاسد ،ومفاسد الجوال أضعاف أضعاف فوائده، نعم أيها الناس، وكثير من الناس استخدموه في المفاسد ولا حول ولا قوة الا بالله ،

فأحببت في هذه الخطبة أن تكون بعنوان (**العذب الزلال في ذكر بعض مفاسد الجوال**) وقد جمعت ما تيسر لي من مفاسده التي نُلاحظها ونُشاهدها في المجتمع وهذه التي جمعتها إنما هي قليل من كثير ،هذه الذي تيسر جمعها إنما هو قليل من كثير ، وإلا فمفاسده كثيرة ، ولكن نأخذ ما يسره الله – عزوجل– منها حتى يكون المسلم على حذرٍ منها ، فيستخدم هذه النعمة فيما يرضي الله– سبحانه– في المباح ، لا يستخدمه في الحرام ، لا يستخدمه في المعاصي في المنكرات ، نعم أيها الناس،

المفسدة الأولى من مفاسد الجوال: وهي من أعظم مفاسده أنه يُنشر فيه العقائد الفاسدة ،والأفكار المنحرفة ،فكم من عقائد فاسدة تُنشر عبر التواصل الاجتماعي عبر النت من شركيات من خزعبلات من سحر من شعوذة من البدع والمخالفات، فاستغله أهل الباطل لنشر باطلهم،واستغله أصحاب المنكرات لنشر منكراتهم، واستغله أصحاب الشركيات لنشر شركياتهم، وللأسف الشديد أن كثيرا من المسلمين يتلقون ذلك من دون إنكار، وأقل ما فيه أن يشككوا المسلمين في دينهم إن لم يجعلوهم يرتدوا عن دينهم ويتركوا دينهم، وينساقوا وراء تلك الشركيات وتلك الأباطيل فأقل شيء أن يشككوهم في دينهم، ولا حول ولا قوة الا بالله.

المفسدة الثانية من مفاسد الجوال : نشر الأحاديث المكذوبة والضعيفة ، ترى في التواصل الاجتماعي كم من أحاديث مكذوبة على رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم – تنشر ، وكم من أحاديث لا أصل لها ،تبحث في كتب السنة تبحث في دواوين السنة لعلك تجد لها سنداً ،لعلك تجد لها أصلاً ، لا تجد شيئا من ذلك، ما أدري من أين يأتون بتلك الأحاديث التي يختلقونها ويكذبون بها على رسول الله– صلى الله عليه وآله وسلم– وقد قال النبي – صلى الله عليه وآله وسلم –: **من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين** " رواه الإمام مسلم في صحيحه من حديث المغيرة بن شعبة– رضي الله عنه–

وهكذا أيضاً تُنشر فيه الأحاديث الضعيفة التي لها أصل في السنة ولها أسانيد إلا أنها ضعيفة وهم ينشرونها ، أهم شيء إذا رأى حديثاً استحسنه إذا به ينشره على أنه فائدة من الفوائد ،

المفسدة الثالثة من مفاسد الجوال: أنه يستغل في نشر الأكاذيب التي تبلغ الآفاق، كذبة ينشرها إنسان كذاب وإذا بها تبلغ الآفاق، وقد قال النبي – صلى الله عليه وآله وسلم– في تلك الرؤيا التي رآها فيمن يعذبون في قبورهم رأى رجلا

يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه وهكذا الجانب الآخر وكلما صح جانب رجع له الملك فيشرشره مرة أخرى فسأل جبرائيل ومكيائيل من هذا ؟ فقال : هذا الذي يكذب الكذبة تبلغ الآفاق "

كذبة في التواصل الاجتماعي تبلغ العالم ،الذي في أقصى الدنيا يعرفها وهي كذبة لا أساس لها من الصحة، كثير من الناس يتساهل في هذه الكذبة التي تبلغ الآفاق وما يدري أنها كبيرة من كبائر الذنوب وأنها تسبب له هذا العذاب في قبره،والله المستعان .

المفسدة الرابعة من مفاسد الجوال : أنه من أعظم أسباب الوقوع في الزنا ،بسبب التواصل المريب ،كم من امرأة وقعت في الزنا بسبب هذا الجوال بسبب هذا التواصل الاجتماعي، يغازلها رجل فاجر خبيث وربما تكون عفيفة إلا أنه يكر بعدها ولا ييأس ويصر عليها حتى يوقعها في الحرام ،إما بالأماني الكاذبة وإما بالوعود الكاذبة ، أو غير ذلك من الأمور،وإذا بها تكون ضحية هذا الفاجر ،وهكذا أيضاً كم من رجل عفيف وكم من إنسان حصل أنه حصل بينه وبين بعض النساء الفاجرات اللاتي لا يخفن الله – عزوجل- وإذا بها تراوده وتواصله وتراوده بالحرام والله المستعان ، وهذا حاصل وواقع من كثير من النساء اللاتي قد مكن من هذا الجوال فإذا بها تستخدمه فيما يغضب الرب – سبحانه وتعالى-.

المفسدة الخامسة من مفاسد الجوال: النظر إلى الحرام فكم من أُناس ينظرون بهذا الجوال إلى ما يغضب الله – سبحانه وتعالى– ينظرون إلى النساء الكاسيات العاريات، ينظرون إلى الزنا، ينظرون إلى الفواحش،ينظرون إلى الرذيلة،تنشر فيه الرذيلة ، هذا الجوال هذا النت هذا التواصل الاجتماعي كم من رذائل تُنشر فيه وكثير من الناس ينظر فيه إلى الحرام ،وكثير من النساء ينظرن فيه إلى الحرام ،ونحن مأمورون بغض أبصارنا قال الله تعالى في كتابه الكريم{قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ}[النور].

وسئل النبي – صلى الله عليه وآله وسلم –عن نظر الفجأة فقال: "**اصرف بصرك** " رواه مسلم عن جرير – رضي الله عنه– وهذا يبقى يقلب ، وهذه تبقى تقلب في غرفة مغلقة وتحت بطانية، إن كان هناك في الغرفة أحد أو إن لم يكن هناك أحد ففي زاوية من الزوايا وإذا به ينظر إلى الحرام ينظر إلى الأفلام الخليعة إلى المسلسلات الماجنة، هذا الأمر العظيم الذي يقع فيه كثير من الناس مما يُثير شهوتهم إلى الحرام ، مما يُثير غرائزهم وإذا بهم يقعوا في الحرام ، بعد النظر إلى هذه

المحرمات ،كل الحوادث مبدؤها من النظر ❊ ومعظم النار من مستصغر الشرر❊

كم نظرة فتكت في قلب صاحبها ❊ فتك السهام بلا قوس ولا وتر ❊.

نعم أيها الناس: كل الحوادث أساسها من النظر إلى الحرام، من النظر إلى النساء الأجنبيات، إلى النساء الكاسيات العاريات، إلى النساء الفاتنات ،إلى النساء العاريات الماجنات الخليعات، ينظر ويقلب نظره فيهن وإذا بشهوته قد ثارت وإذا به ليس له زوجة يقضي فيها وطره وإذا به يبحث عن الحرام ،والمرأة تنظر إلى ذلك فتثور شهوتها فلربما وقعت في الحرام، ولا حول ولا قوة الا بالله، بل ربما بعضهم والعياذ بالله، يقع في المحارم ، بسبب هذا الشر العظيم الذي يرونه والذي يُثير شهوتهم وغرائزهم،

المفسدة السادسة من مفاسد الجوال : اضاعة الصلوات، فكم من أُناس ضيعوا الصلوات والله ،تجده وقت الصلاة وهو فوق الجوال في يديه يقلبه وينظر من خبر إلى خبر ومن أمر إلى أمر ومن منكر إلى منكر ومن شيء إلى آخر، المهم ضيع الصلاة ، وكثير من الناس يسهر إلى كذا كذا ساعة متأخرة من الليل ثم إذا به يضيع صلاة الفجر ،نعم عباد الله، وربنا – سبحانه وتعالى– يقول {فَخَلَفَ مِن

بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (٥٩)}[مريم].

أي دمارا وهلاكا {إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (٦٠)}[مريم].

المفسدة السابعة من مفاسد الجوال : تضييع الصحة ،فكم من أُناس ضعف بصرهم ،وكم من أُناس فقدوا أبصارهم بسبب النظر إلى تلك الجوالات لاسيما في ظلام الليل ،وهكذا أيضاً إرهاق الجسم من كثرة السهر يحصل للإنسال طول سهر الليلة بعد الليلة وإذا به يضعف جسمه ويرهق جسمه وتضيع صحته وتتدهور صحته بسبب هذا الجوال الذي ضيع عليه دينه ودنياه،

المفسدة الثامنة من مفاسد الجوال: كثرة الطلاق فكم من نساء طُلقت إذا جئت تبحث إذا جئت تنظر تجد أن الجوال هو الأساس في طلاقها، ما السبب في ذلك ؟ المرأة مشغولة بالجوال أربعة وعشرون ساعة فوق الجوال ،ضيعت حقوق زوجها ،زوجها يريد منها أن يأتي وطعامه جاهز ،ثيابه جاهزة ، وإذا بالطعام ليس بجاهز اذهب اشتري من السوق، وإذا باللباس ليس بجاهز غسل بالسوق ، وهكذا أيضاً

مشغولة عنه يكلمها يريد أن يتخاطب مع زوجته يريد منها أخلاق فاضلة والمرأة مشغولة فوق الجوال منهمكة فوق الجوال عينها فوق الجوال ضيعت بيتها وضيعت زوجها وحقوق زوجها وضيعت أولادها وضيعت أخلاقها بسبب هذا الجوال ، فينشأ في ذلك أن الرجل يزعل من هذا ، ويغضب من هذا ، ثم بعد ذلك ينشأ الطلاق وتنشأ المشاكل وتنشأ أمور الشيطان بين الزوجين وإذا به يفارقها ويكون ضحية ذلك الطلاق ما السبب؟ إذا جئت تبحث الجوال ،هذا الجوال هو الذي سبب ذلك ، هذا الجوال ربما أفسدها على زوجها والسبب أنه ربما يعدها شخص من الناس عبر الرسائل عبر التواصل يعدها بالزواج، وأنا معجب بك ويعطيها من ذلك الكلام المعسول، والمرأة ربما قد فقدت حنان زوجها وفقدت منه الكلمة الطيبة ،وذاك الخبيث يعطيها الكلام المعسول وإذا بها تغتر وإذا بها تنجر وراءه وإذا بها تتنكر لزوجها وإذا بها تُسيء أخلاقها مع زوجها لعله يطلقها فتظفر بتلك الوعود الكاذبة من ذلك الرجل الفاجر الذي قد تواصل معها، الذي قد غرها بكلامه المعسول ، نعم أيها الناس، فعندها يحصل الطلاق لربما بسبب تلك المشاكل الناتجة عن هذا الأمر العظيم ،نعم أيها الناس ، فهذا الجوال قد سبب عدة حالات طلاق بسبب هذا ،فكم حالات الطلاق الذي نسمع بها؟ما كنا من قبل نسمع عن حالات طلاق كثيرة مثل هذه الأيام ،بالرغم من كثرة تكاليف الزواج، بالرغم من غلاء المهور، بالرغم من غلاء الأسعار، ومع هذا الرجل من

شدة الضيق الذي يجده في قلبه يضحي بزوجته ويطلقها لأنه يرى أن حياته معها جحيم ،يرى أنه حياته معها نكد، يرى أن حياته معها عناء ومشاكل طوال الوقت وطوال الدهر ولا حول ولا قوة الا بالله ، والعكس كذلك كم من زوج قد شغله الجوال وجعله يضيع حقوق زوجته ،ينعزل في غرفة من الغرف ضيع زوجته ،كذلك أيضاً مشغول ربما بالتواصل مع بعض النساء ، مشغول بالنظر إلى ما يغضب الله ، مشغول بتلك الأخبار وبتلك الأفلام وبتلك الأمور التي تشغله عن حقوق زوجته، والله المستعان ،

المفسدة التاسعة من مفاسد الجوال: وقد ألمحنا إلى بعضها من قبل أن في هذا الجوال تضييعاً للحقوق فمن مفاسده أن ربما يجعل كثيرا من الناس يضيع الحقوق الواجبة مع الله – عزوجل– حقوق الله – عزوجل– وهكذا أيضاً حقوق الوالدين ،فيعق والديه بسبب الجوال، والده ربما أو والدته يأتي من مكان بعيد من غربة أمه مشتاقة إليه تحب أن تسمع كلامه تحب أن تجلس مع ابنها تنظر إليه وينظر إليها يحادثها وتحادثه يخاطبها وتخاطبه، الرجل مشغول بالنت بالجوال ،أربعة وعشرون ساعة لم تجد منه أمه براً ،كذلك أيضاً كثير من الأبناء مشغول بالجوال عق والديه والده يريد أن ينتفع به بأمر من الأمور ،أمه تريد أن تنتفع به في أمر من الأمور يأبى مشغول بتلك اللعبة مشغول بذلك المنظر ،شغله الجوال ، أفسده

الجوال على أبيه وأمه نعم أيها الناس، ضيع الحقوق ضيع حقوق والديه ،ضيع حقوق زوجته ،ضيعت حقوق زوجها والله المستعان، والرسول- صلى الله عليه وآله وسلم - يقول " **فأعط كل ذي حقٍ حقه** " حق الله لابد أن تؤديه، حق الوالدين لابد أن تؤديه، حق الزوجة لابد أن تؤديه، حق الزوج لابد للمرأة أن تؤديه، حق الضيف لابد أن تؤديه، حق الجار لابد أن تؤديه، هذا الجوال تدهورت بسببه الأخلاق، فلا ضيف يُكرم ولا حق يقام ولا كذلك أيضا أخلاق فاضلة تُفعل،بسبب هذا المفسد ولا حول ولا قوة الا بالله ،

المفسدة العاشرة من مفاسد الجوال: أنه يسبب لكثير من الناس الزيغ والانحراف حتى ولو كان مستقيماً، يذهب المسكين يبحث عن شيء عن أمر خير عن فائدة عن فتوى في النت،وإذا به ينزل الشر ،وتنزل أفلام ،وتنزل مناظر خليعة،ونساء عارية،إذا لم يثبته الله - سبحانه وتعالى- ربما بضغطة يدخل في أمور وفي متاهات وفي أمور محرمة تفسد عليه قلبه وتفسد عليه دينه فمن ثم يذهب إلى الزيغ ،يذهب إلى الانحراف بعد أن كان مستقيماً، بعد أن كان صالحاً،نسأل الله السلامة والعافية، إذا به فاسق ،إذا به والعياذ بالله رجل قد مرض قلبه بالشبهات والشهوات بسبب ذلك الجوال الذي انساق بعده، يقول جرب وانظر، الشيطان يأتي بهذه الخطوة ،جرب وانظر ماذا يصنع الناس وماذا يفعل الناس حتى تفعل

كذا ،وإذا به خطوة خطوة حتى يغويه الشيطان ويُزله عن الصراط المستقيم والله المستعان،

المفسدة الحادية عشرة من مفاسد الجوال: البطالة عن العمل ،فكم من أُناس ما يحب أن يعمل ولا يحب أن يشتغل ،يحب أن يبقى عالة على غيره ما السبب ؟ مشغول بالجوال ،كذلك أيضاً كثير من الموظفين مشغول عن وظيفته وهي أمانة مشغول بالجوال لا يؤدي العمل الذي أُتمن عليه ،نعم أيها الناس هو مؤتمن على عمل هو مؤتمن على وظيفة يضيع الوظيفة يضيع الأمانة ،فكم من أُناس فصلوا عن وظائفهم ،وكم من أُناس أُخرجوا من أعمالهم والسبب في ذلك أن الجوال شغلهم وأفسدهم،

المفسدة الثانية عشرة من مفاسد الجوال: ضياع العلم والتفريط فيه ،صاحبنا مشغول بالجوال ماهو مستعد أن يحضر درساً،وإن حضر درساً مشغول باله مشغول ، وهكذا أيضاً ليس مستعداً أن يقرأ في الكتب مشغول بالجوال، وهكذا أيضاً ليس مستعداً حتى في دراساتهم ما نجحوا مشغولين بالجوال في دراساتهم في مدارسهم لم ينجحوا بسبب انشغالهم بهذا الجوال ولا حول ولا قوة الا بالله ،

المفسدة الثالثة عشرة من مفاسد الجوال: ونحن نختصر لأن المقام مقام اختصار لا مقام تطويل ،ولكن الحاجة ربما تلجئنا إلى التطويل لبعض الأمور حتى نعالج هذه الأمور، فمن ذلك أيضاً تدهور الأخلاق من الحجاب من الحشمة من الحياء ،فكم من امرأة تدهورت أخلاقها، كم من امرأة خلعت حجابها، كم من امرأة ذهب حياؤها بسبب هذا الجوال، ترى فيه أمورا ترى نفسها محجبة ترى فيه أموراً خليعة أفلام ماجنة ترى مناظر عارية، إذا خرجت بذلك الجلباب ترى نفسها على خير وأنها أحسن من غيرها وهي كاسية عارية فاتنة مفتنة بذلك اللباس والله المستعان،

المفسدة الرابعة عشرة من مفاسد الجوال: ضياع الأوقات فكم من أوقات ضُيعت بسبب الجوال ونحن مأمورون بالمحافظة على أوقاتنا، "**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ،الصحة والفراغ**"،

المفسدة الخامسة عشرة من مفاسد الجوال: تسهيل سماع الأغاني ،الأغاني من قبل كان بعض الناس ما يسمعها إلا ربما في البيت ،الآن يسمعها في كل مكان ، بسبب ماذا بسبب هذا الجوال لأنه في جيبه دائماً ،والشواحن موجودة ،الشاحن والجوال

في جيبه،وإذا به متى ما أراد أن يسمع الأغنية سمعها من تلك المغنيات الفاتنات ،ومن أولئك المغنين الفاتنين يسمع ولا يبالي ،ومعلوم تحريم سماع الأغاني قال الله في كتابه الكريم{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٦)}[لقمان].

اللّٰهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى وآله وأصحابه أجمعين ،

أما بعد: أيها الناس

المفسدة السادسة عشرة من مفاسد الجوال: أنه ربما يكون جليس سوء ينظر به الإنسان إلى المساوئ والمنكرات، وهكذا أيضاً ربما يجلب للمرأة أو الرجل جلساء السوء يفسدونه يجعلونه ينحرف عن دينه بسبب تلك الأمور التي تحصل،

المفسدة السابعة عشرة من مفاسد الجوال: تصوير ذوات الأرواح، الآن كل جوال فيه كاميرة، هذه الكاميرة يصور بها الإنسان ذوات الأرواح، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "**من صور صورة في الدنيا كُلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ**"، "**كل مصور في النار يُجعل له بكل صورة صورها نفس فيُعذب بها في نار جهنم** "

وكثير من النساء يصورن أنفسهن، تصور نفسها وتصور مفاتنها ثم ترسل بصورها إلى صاحبها وصديقها ثم بعد ذلك إذا به ربما يوثق عليها هذا ويضغط عليها إن لم تأت بالرضا أتى بها بالضغط، تأتيه بالضغط عليها ،يضغط عليها حتى يوقعها في الحرام ،بسبب أنه قد استدرجها بتلك الصور الخليعة،وما قصة الأغبري عنا ببعيدة الذي قتل بسبب هذا ،نعم كثير من النساء تصور نفسها تصور مفاتنها تصور نفسها عارية وهي آمنة أنه لن يطلع أحد على جوالها ثم بعد ذلك إذا به يخرب وإذا بها تذهب بهذا الجوال إلى ذلك الذي يصلحه ثم بعد ذلك يطلع على تلك الأمور وإذا به يستغل ذلك بالضغط عليها،وفي ابتزاز أموالها، وبهتك عرضها ، وحسبنا الله ونعم الوكيل،

المفسدة الثامنة عشرة من مفاسد الجوال: ضعف الغيرة عند كثير من الرجال ،يعلم بل ربما يرى أن زوجته أو ابنته أو أخته تنظر إلى أمور محرمة إلى أفلام ماجنة، إلى

مسلسلات خليعة، لا يغير ولا ينكر ،الغيرة ذهبت ولا حول ولا قوة الا بالله ، ما أدري أين ذهبت غيرة كثير من الناس، يرى ابنته تنظر إلى ما حرم الله ،وإذا به لا يغار ولا يغير منكراً ، ويرى زوجته كذلك لا يغار ولا يغير منكراً ، وهكذا أيضاً بعض النساء تعلم أنه ربما زوجها ينظر إلى محرمات وإلى أمور خليعة ولا تنكر ولا شيء من ذلك ،

المفسدة التاسعة عشرة من مفاسد الجوال: أنه يُوقع في التشبه بالكفار ،فكم من امرأة تشبهت بالكافرات بسببه،وكم من رجل تشبه بالكفار بسببه، والرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– يقول : " **ومن تشبه بقوم فهو منهم** "

وفي الختام مفاسده كثيرة ،ولا يُفهم من كلامي هذا أنني أحرم الجوال أبداً والله لا أحرمه ،ولكني أحرم استخدامه في الحرام ،أحرم استخدامه في المفاسد، أحرم استخدامه فيما يغضب الله– سبحانه وتعالى– وإلا فهو نعمة إذا استخدمته فيما يرضي الله ،في المباح ، في صلة الأرحام،في تعلم دينك ، في سماع القرآن، في سماع الأحاديث، في سماع المحاضرات ،في نشر الفتاوى، في أخذ الفتاوى النافعة، وفي نشر العلوم النافعة ،فهذا أمر محمود ،ولكن الذي نحن نحذر منه أن يستخدمه الإنسان في المفاسد ،وقد تقدم أن الذين يستخدمونه في المفاسد أكثر وأكثر من الذين يستخدمونه فيما يرضي الله– عزوجل – فلهذا نحن نقول احذر على نفسك

يا عبدالله ،واحذر على زوجتك يا عبدالله، واحذر على ابنتك يا عبد الله من مفاسد الجوال، احذر وكن راعياً وفتش جوال زوجتك ما بين الحين والآخر، وأنا لا أدعوك إلى الشك ولكن أدعوك إلى الرعاية ، لأنك راع ، "**كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته**"، أنت راعٍ على زوجتك، أنت راعٍ على ابنتك ،واجب عليك أن تقوم بحق الرعاية ،وأن تقوم بحق الأمانة،فتش الجوال ما بين الحين والآخر، فتش جوال ابنتك ما بين الحين والآخر، فتش جوال ولدك ما بين الحين والآخر، هذا إذا مكنتهم منه ففتشه،إذا مكنتهم منه واضطررت إلى أن تمكنهم من هذا الذي غالب من يستخدمه من هؤلاء الأصناف يستخدمونه في المفاسد إلا من رحم الله، ولكن إذا اضطررت إلى ذلك وألجئت إلى ذلك كن دائماً على تفتيش ، ولا تسمح بالرموز أن تستخدم في جوال زوجتك أو في جوال ابنتك ، إياك إياك أن تسمح بالرموز فإنها هذه الرموز كثير من النساء وكثير من الشباب وكثير من البنات يجمع الشر كله في جواله ،فهو آمن عندي رمز ما أحد يقدر أن يفتح هذا الجوال ، عندي رمز نعم أيها الناس، وبعضهم ربما عنده خبرة أن يدخل إلى الشر وإلى مواقع الشر وينزل الشرور كلها من العالم من المفاسد وبعد ذلك إذا شعر أن هناك شيء أخفاه بحيث إنه لا يُعلم بشيء من ذلك، كل هذا قد أصبح الأولاد عندهم خبرة بالجوال أعظم من الكبار ، قد أصبح كثير من النساء لفراغهن وكثير من الأولاد لفراغهم دائماً فوق الجوال أصبح عندهم خبرة في المفاسد أعظم من

الكبار، ونحن نحذر -بارك الله فيكم- نحن نحذر لأنه شر والله شر مستطير، فهو فتنة العصر في زماننا هذا هذا الجوال إن استطعت أن تعطي زوجتك أو بنتك أو ولدك هذا الجوال الذي بدون لمس وإنما هو من ذلك الأزرة فافعل ، فإن هذا أسلم ،وإن هذا أبعد لهم من الشر ،وهذا من تمام الرعاية إلا إذا وثقت من زوجتك ووثقت تماماً من ابنك أنه لن يستخدمه في المفاسد فلا بأس عند ذلك ،ولكن مع استمرار التفتيش ومع استمرار الرعاية والنظر حتى تقوم بما أوجب الله -عزوجل- عليك ،نعم وقد طولت ولكن المقام يستدعي ذلك ،والمفاسد كثيرة ولم نذكر إلا قطرة من مطرة ، ونسأل الله عزوجل أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين، ونسأل الله عزوجل أن يبعدنا عن الفتن ،وأن يبعد زوجاتنا عن الفتن ،وأن يبعد أولادنا وبناتنا عن الفتن ما ظهر منها وما بطن.

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي